

Distr.: General
7 August 2023
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 4 آب/أغسطس 2023 موجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أشدد على قلق الولايات المتحدة إزاء النقل المستمر للمئات من الطائرات غير المأهولة من إيران إلى روسيا في انتهاك لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2231 (2015). إنّه من الواضح أن روسيا ستواصل استخدام هذه الأسلحة لتكثيف قصفها لأوكرانيا، كما رأيناها تفعل مرارا وتكرارا خلال الأسابيع الأخيرة عندما هاجمت البنية التحتية للحبوب في أوكرانيا بعد انسحابها من مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب.

ووفقا لتقارير إعلامية، قامت روسيا، خلال الأيام الأحد عشر الماضية، باستخدام طائرات غير مأهولة إيرانية الصنع لضرب الموانئ ومنشآت تخزين الحبوب الأوكرانية في مناسبتين، كانت آخرهما في 1 آب/أغسطس واستهدفت ميناء إسماعيل على نهر الدانوب. وتأتي هذه الضربات في أعقاب هجوم مدمر مماثل حدث في 23 تموز/يوليه، واستخدمت فيه طائرات إيرانية غير مأهولة بحسب التقارير.

لذلك، تحت الولايات المتحدة مجلس الأمن على أن يؤكد ضرورة الوفاء التام بجميع الالتزامات الواردة في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وعلى وجه الخصوص، ينبغي للأمين العام أن يمارس، عملا بأحكام القرار 2231 (2015)، سلطته دون مزيد من التأخير في الأمر بإجراء تحقيق في انتهاكات إيران وروسيا لأحكام هذا القرار، وأن يزود مجلس الأمن في موعد أقصاه 31 أغسطس/آب 2023 بتقرير عما يتوصل إليه من نتائج.

وكانت الولايات المتحدة آخر مرة راسلت مجلس الأمن بهذا الشأن في تشرين الأول/أكتوبر 2022، عندما بيّنت بالتفصيل مخاوفنا من عمليات نقل الأسلحة بشكل غير قانوني ومزعزع للاستقرار. فخلال الأشهر الأخيرة، لم تكتف روسيا بشراء المئات من الطائرات غير المأهولة من طراز مهاجر وشاهد من إيران، في انتهاك واضح للقرار 2231 (2015)، بل أضحت تعمل حاليا مع إيران على إنتاج هذه الطائرات أيضا داخل روسيا. وعلى وجه التحديد، تقوم روسيا حاليا باستقبال المواد اللازمة من إيران لبناء وحدة تصنيع لهذه الطائرات داخلها. وقد يصبح هذه المصنع، في مفتتح العام القادم، يعمل بكامل طاقته. وهو سيعزز بشكل كبير، إن اكتمل، قدرة روسيا على مهاجمة أوكرانيا، وسوف ييسر حملتها المتواصلة من أجل تعطيل محطات الطاقة في أوكرانيا، وإغلاق خطوط السكك الحديدية فيها، ومنع السلع الزراعية من العبور إلى الأسواق العالمية.



إنّ الفقرة 4 من المرفق باء بالقرار 2231 (2015) تحظر النقل من إيران لجميع الأصناف والمواد والمعدات والسلع والتكنولوجيات المبيّنة في الوثيقة S/2015/546، وذلك ما لم يوافق عليها مجلس الأمن مسبقاً على أساس كل حالة على حدة. وتستوفي الطائرتان غير المأهولتين من طراز مهاجر وشاهد المعايير المنصوص عليها في الوثيقة S/2015/546 ضمن إطار الفئة الثانية، وذلك لأنهما قادرتان على الطيران إلى مدى يصل إلى 300 كيلومتر أو أكثر. وبذلك تكون إيران وروسيا قد انتهكتا بوضوح التزاماتهما بموجب القرار 2231 (2015) من خلال انخراطهما في عمليات النقل هذه دون طلب موافقة مجلس الأمن.

كما أنّ الطائرات غير المأهولة من طراز مهاجر تصنعها شركة القدس لصناعات الطيران، التي تخضع لحكم تجميد الأصول الوارد في الفقرة 6 (ب) من المرفق باء بقرار مجلس الأمن 2231 (2015). فالمطلوب من جميع الدول هو التأكد من عدم إتاحة رعاياها الأموال أو الأصول المالية للكيانات المدرجة في قائمة الجزاءات أو لصالحها. وبالتالي، فإن أي معاملات مالية بين روسيا وشركة القدس لصناعة الطيران سوف تكون بمثابة انتهاك لهذا القرار.

وهناك قدر كبير من الوثائق والصور ومقاطع الفيديو المتاحة للجمهور، التي تبين روسيا وهي تستعمل هذه الطائرات بدون طيار في شن هجمات متواصلة على أوكرانيا، بما في ذلك هجمات كثيرة مؤسفة استهدفت البنية التحتية المدنية في المدن الأوكرانية. ففي الأسبوع الماضي وحده، أوردت وسائل الإعلام تصريحات لمسؤولين أوكرانيين بأن روسيا قد استخدمت 15 طائرة بدون طيار من طراز شاهد-136 لمهاجمة وتدمير مستودعات الحبوب والمرافق الأخرى داخل ميناء ريني وميناء إسماعيل بأوكرانيا. وقد قيل أيضاً أن هذه الهجمات أصابت ستة أشخاص بجروح.

وأفادت التقارير الإعلامية في الآونة الأخيرة بأن روسيا قد هاجمت مرة أخرى، خلال الليلة الفاصلة بين يومي 1 و 2 آب/أغسطس، ميناء إسماعيل، مستخدمة طائرات إيرانية بدون طيار، وألحقت المزيد من الأضرار بالبنية التحتية للميناء. وهذه الحوادث ليست إلا أمثلة حديثة لكيفية استخدام روسيا هذه الطائرات في أوكرانيا ضمن إطار حملتها الأوسع نطاقاً الهادفة إلى تجويع العالم وحرمانه من الحبوب الحيوية.

كما ورد أنّ الدفاعات الجوية الأوكرانية قد أسقطت طائرات بدون طيار من طراز شاهد فوق العديد من أحياء كييف خلال الليلة الفاصلة بين يومي 1 و 2 آب/أغسطس، وما يقرب من 35 منها فوق كييف في يوم 8 أيار/مايو. فلا جدال إذاً في أنّ نقل هذه الأسلحة ثم استخدامها لاحقاً قد تسبباً في مقتل مدنيين وتدمير بنى تحتية مدنية. وقد تم في أوكرانيا منذ ذلك الحين العثور والتعرف بسهولة على بقايا لطائرات غير مأهولة إيرانية المصدر.

لذلك، فإنّ الولايات المتحدة تطلب، كما فعلت في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2022، إلى فريق الأمانة العامة للأمم المتحدة المسؤول عن رصد تنفيذ قرار مجلس الأمن 2231 (2015) إجراء تحقيق تقني ونزيه يقيّم نوع الطائرات غير المأهولة التي شملتها عمليات النقل هذه، وذلك على ضوء الحظر بمختلف أنواعه، الوارد في هذا القرار.

وتعرض الولايات المتحدة التعاون الكامل مع الأمانة العامة ومجلس الأمن في استعراض عمليات النقل هذه وفقاً لمتطلبات قرار مجلس الأمن 2231 (2015).

وما زالت الولايات المتحدة تدعم التنفيذ الكامل والفعال لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وأرجو تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ليندا توماس - غرينفيلد

السفيرة

ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية

لدى الأمم المتحدة
